

## شارك الآخرين خبراتك

روبيرتا بلاكلي

مسؤولة تدريب الممرضات - قسم الكلي

مركز الشيخ خليفة الطبي

### لماذا النشر؟

عندما أسأل أحداً من جهاز التمريض أن يدرس فكرة تقدم مقال للنشر، فأول رد فعل أحصل عليه هو "ولماذا النشر". طبعاً هناك الكثير من الأسباب الموجبة لنشر المقالات في المجالات المتخصصة. منها أن كتابة المقالات هو جزء طبيعي من عملية النضج المهني، حيث أننا بقدر ما نكبر وننضج كمرضين وممرضات فإننا نزداد خبرة، وبالتالي يكون النشر وسيلة ممتازة لنا لنشارك الآخرين في خبرتنا ومعلوماتنا والدروس المستفادة. إضافة لذلك، فإن النشر يُعدّ وسيلة لتوطيد الهوية الشخصية داخل المهنة التي نعمل بها. أخيراً يمكن القول أن عملية النشر بعد ذاتها تُساهم في عملية التقدم المهني والشخصي على حدٍ سواء وذلك من خلال العمل على تنقيح المواد والبحث العلمي ومن ثم الكتابة وإعادة الكتابة.

### ما الذي يجب عليّ الكتابة عنه؟

عادة ... هذا هو السؤال الثاني الذي يُطرح. والجواب الأكثر ملاءمة له هو "أكتب حول ما تعرفه". أي أكتب ضمن حقل اختصاصك. فعلى سبيل المثال لو أنك ممرض/ممرضة في قسم الكلي فعليك الكتابة عن طب الكلي. ولو كنت تعمل في القسم الطبي، فكتابتك يجب ان تدور حول التجارب التي خضتها في القسم الطبي أو العنابر أو العيادات. يجب أن يقع اختيارك على موضوع مناسب ووثيق الصلة بعملك. يُمكنك اللجوء لزملائك في العمل لتناول بعض الافكار معهم، بحيث لو كان هناك موضوع يعنيه ذو أهمية خاصة لك ولزملائك فسيكون وبلا شك محط اهتمام الآخرين.

بنفس الشاكلة، لو أثار اهتمامك حالة صعبة بعينها أو مريض غير عادي فُمكنك الكتابة عن الصعوبات التي يواجهها المرء ومخططات ونتائج العلاج، بحيث يُمكن للآخرين الاستفادة منها. هل سبق لك الكتابة أو شاركت في تنفيذ أحد المشاريع؟ يُمكنك دراسة الظروف التي مرت بها ووجدت نفسك في حضمها. هل لديك فكرة مُعينة تُساعد في التغيير مما يؤدي إلى تحسين نظام العناية بالمرضى؟ هل قمت أنت في العسر أو المركز الذي تعمل/تعملين به بأي عمل يؤدي إلى خلق تغيرات تُحدث فرقاً؟ يُمكنك الكتابة بإيجاز عما حدث والصعوبات التي واجهتكم والحلول التي طُرحت وماهي اقتراحاتكم للآخرين لو وجدتم أنفسكم في هذا الموقف.

لو سبق لكم الكتابة عن أي موضوع، فُمكنكم اعتباره كقاعدة يُمكن الركون إليها، أو كمخطط تمهيدي لعملك الجديد. فُصصات التعليم الذاتي، مخططات التعليم، والمقالات والأبحاث حول المناهج الدراسية كُلها يُمكن أن تكون افتتاحيات جيدة للمقالات.

ماتكتبه يُمكن أن يأخذ شكل مقالة تعليمية مُتواصلة، أو دراسة حالة بعينها، أو استشارة سريرية أو تنقيح كتاب طبي.

### الدليل نحو الكتابة

عليك أولاً إختيار فكرة مُعينة. إن الخطوة الأولى في عملية الكتابة تتمثل في إختيار فكرة ما، أخذاً بعين الاعتبار قراءك المُفترضين. عليك أن تُحدّد وبكل دقة الشريحة التي ستقرأ لك ... بكلمة أخرى، من هم قراءك؟ والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو هل تود أن تكتب مقالة تمّ عموم القراء وبنفس الوقت يُمكن ان تُناسب جيداً مجلة تمريض عامة؟ أم أن اهتمامك ينحصر في تقديم وصف عميق لحالة صعبة ربما يُناسب أن يُنشر في مجلة تخصصية؟ عليك إختيار فكرة أساسية واحدة ومن ثم العمل على تطويرها، مُبقياً أفق الكتابة لديك محصوراً ضمن نطاق مُعين بحيث يخرج نتاجك كمقالة وليس كفصل في كتاب. حاول أن تربط المقالة بتجربة قراءك المُفترضين.

ولكن قبل البدء، يُفضّل إرسال رسالة استفسار لناشر المجلة التي اخترتها تستفسر عن مدى اهتمامهم بمقالات حول الموضوع الذي اخترته. بالطبع أسهمك في الموافقة سوف ترتفع في حال أرفقت الرسالة بفكرة واضحة ومتطورة عن موضوعك. وحال إختيارك للمجلة والموضوع عليك أن تضع جدولاً زمنياً مُحدداً لإنهاء المشروع مُتضمناً تاريخاً مُحدداً لإنهاء كل قطعة من المقالة على حدة. ولكن وبنفس الوقت يتحمّ عليك ان تكون واقعياً، فلو كنت شخصاً كثير المشاغل أو لديك إلتزامات أسرية مُلحة فهل سيكون بإمكانك إنهاء مقالتك في الوقت المُحدّد؟ قم بعمل مُخطط زمني مكتوب مُحدّد التاريخ فيما يخص إنهاء كل قطعة، وثبته في مكان مرئي.

عليك وضع استراتيجية مُعينة للكتابة، حيث أن هناك الكثير من الكُتّاب الناشئين يشعرون بأنفسهم عاجزين أمام فكرة كتابة المقالات بسبب عدم معرفتهم من أين يبدأون. ضع هدفاً نُصب عينيك يتمثل في كتابة مقالتك مُستخدماً أسلوب "البدء من القمة نزولاً نحو الأسفل". إبدأ من القمة وتابع عملك من خلال كل مقطع على حدة وبأسلوب مُنظم.

يتعين عليك عمل مُخطط تنفيذي من خلال جدولة أوقات الكتابة. في حال كُنت تكتب مقالة جماعية مع الآخرين فيتحمّ عليك الإحتماع أسبوعياً. (يُمكن القول أن كتابة مقالة يُشارك فيها أكثر من مؤلف تُشكل بحد ذاتها تحدياً كبيراً وتتطلب الكثير من الصبر والقبول بالرأي الآخر).

## أسلوب الكتابة الصحيح

الخطوة الأولى في كتابة مقالتك تتمثل بجمع المواد (المعلومات والبيانات والمراجع ... الخ)، ومن ثم تنظيمها في أقسام مُفصلة، مع مراعاة كافة مُتغيرات الموضوع أو أسلوب العمل الذي تنوي إتباعه. ما الذي يُمكن أن يؤثر على مقالتك؟ يجب أن تحتسري المقالة على مُقدّمة ووسط ونهاية مما يوجّه القارئ خلال قراءتها بشكل عام، ينتج عليك العمل على تقسيم مقالتك إلى الأقسام التالية:

➤ العنوان: إنَّ الغرض من العنوان يتمثل في جذب إنتباه قراءك المُحتملين. لذلك، عليك إختيار عنوان مُشوّق، وبنفس الوقت مهني. حالما يجد القراء أنّ موضوع المقالة مُشوّق ستجدهم يبدؤون بقراءة الفكرة.

➤ الفكرة: إنَّ الغرض من الفكرة هو إقناع القراء المُفترضين أنّ المقالة تستحق القراءة.

➤ الخلفية: لماذا تكتب هذه المقالة وماهي القصة الكامنة وراء كتابتها.

➤ الهدف: ما هدف كتابة هذه المقالة؟ هل هو إخباري أم تعليمي أم للمشاركة مع الآخرين؟

➤ العناوين: وهي تُستخدم لتقسيم المقالة إلى أقسام واضحة المعالم.

➤ النص: وهو الجزء الأساسي من مقالتك، والموضوع الذي تصوغ هدفك فيه.

➤ الجداول والمخططات والصور: تُستخدم لتقديم المعلومات وتوضيح الأمثلة.

➤ الخاتمة: وهي مُلخّص للنقاط الرئيسية الواردة في المقالة.

➤ المراجع: أذكر أسم المراجع التي استخدمتها في كتابة مقالتك بحيث يُمكن للقارئ الرجوع إليها في حال الحاجة لمزيد من التفاصيل.

عليك بعدها الجلوس في ركن هادىء واعمل على ان لا يُقاطعك أحد وابدأ بالكتابة. إعمل على ان تكون فترات الكتابة قصيرة بحيث لا تتجاوز الساعة في كل مرة. لا تُعير بادىء الأمر أهمية كبيرة للأخطاء الإملائية أو علامات الترقيم أو القواعد في المُسوّدة الأولى، حيث يُمكن تصويبها لاحقاً. حالما تنتهي من كتابة المُسوّدة الأولى ضعها جانباً لبضعة أيام ثم أعد قراءتها. أعد بعدها كتابة المقالة، ثم أعد قراءتها، ومن ثم أعد كتابتها ثانية. وعندما تشعر بأنك راضٍ عنها، أعطاها لصديق أو زميل لك ليُعلق عليها. عليك إختيار شخص يُحسن التعليق وبشكل صادق، لا شخصاً كل همه ان يُخبرك أن المقالة سيئة لسبب واحد أنك أنت مسن كتبها ... بعدها أعد كتابة المقالة ثانية.

## أفكار مفيدة لعملية الكتابة

➤ حافظ على تناسق الشكل والأسلوب خلال المقالة بكاملها.

➤ إعمل على خلق وتطوير أسلوب مُعالجة كتابية واضح.

➤ إعمل على مُعالجة كُل سمة من سمات المقالة بشكل تام وكامل.

➤ إعمل على ربط كل قسم مع بعضه البعض وبشكل منطقي.

➤ إعمل على إبقاء جنس المريض مُحايداً، فلا تقسّل "هي" أو "هو"، بل قلّ "المريض" بشكل عام.

➤ إعمل على استخدام صيغة الجمع بدل المُفرد، ( فاستخدم "الأطفال" عوضاً عن "الطفل")

## أساليب الكتابة

➤ استخدم المبني للمعلوم عوضاً عن المبني للمجهول.

➤ استخدم العناوين الرئيسية والفرعية لتقسيم مقالتك إلى أقسام واضحة.

➤ استخدم لغة واضحة، وذلك من خلال:

- ❖ استعمال كلمات معروفة عوضاً عن كلمات مُبهمة.
- ❖ استعمال كلمات واقعية عوضاً عن كلمات مُطلقة.
- ❖ استعمال كلمات مُفردة عوضاً عن العبارات المُركبة.
- ❖ استعمال كلمات قصيرة عوضاً عن الطويلة

➤ استخدم نفس اللغة التي تتحدّث بها. على سبيل المثال:

- ❖ استخدم "استعمل" وليس "انفع بـ".
- ❖ استخدم "حول" وليس "فيما يتعلّق بـ".
- ❖ استخدم "تخمين" وليس "حس".

## مصادر يُمكن الإستفادة منها

هُناك الكثير من المصادر الجاهزة التي يُمكن للمرء أن يستقي منها. يُمكن الإستعانة بزملائك (من لديه تجربة نشر سابقة ومن ليس لديه)، أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، مكتبة المؤسسة التي تعمل بها، ومجموعات العمل المهنية، بالإضافة إلى شبكات الإذاعة والتلفزيون المحلية والدولية.

## بعض الأمور الأخرى التي يجب تذكّرها

➤ راجع سياسة إدارة المؤسسة التي تعمل بها، وتأكّد من موضع أهمية إبلاغ رئيس القسم الذي تعمل به بشأن نشر مقالات رسمية.

➤ كقاعدة عامة، يُسمح بنشر نفس المقالة في مجلة واحدة فقط. ولكن يُمكن في بعض الحالات السماح بتعددية النشر.

➤ تحفظ المجلة التي ستنشر مقالتك بحق ملكية المقالة، وعادة ما تطلب المجلة أن يرسل لهم نسخة من نقل ملكية حقوق التأليف.

➤ ستطلب المجلة على الأرجح سيرة ذاتية موجزة، وهي عبارة عن مُلخص قصير لتجربتك في الكتابة. هذا الأمر يُمكن القارئ من النظر داخل منظورك الخاص كمؤلف.

➤ عليك أن تذكّر أيّ دعم مالي حصلت عليه من شركات عاملة في نفس المجال الذي تدور حوله مقالتك. هذا الأمر ضروري لتحديد التعارض الكامن للمصالح، والذي ربما كان القارئ بحاجة للإطلاع عليه.

➤ إعمل على إرسال نسخ بقدر ما يطلب منك دليل المؤلفين التابع للمجلة، وبالشكل والأسلوب الذي يُريدون.

➤ تأكّد من حصولك على أسماء المُحررين وبالشكل الصحيح. ؟ ؟